

## من أدعية الشهر الكريم «..وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء»

إعداد: «شعائر»

أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام: «يا أبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل، فاجعل دعاءك قبل فطورك، فإن جبرئيل عليه السلام جاءني، فقال: يا محمد، من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر، استجاب الله تعالى دعاءه، وقيل صومه وصلاته، واستجاب له عشر دعوات، وغفر له ذنبه، وفرج همه، ونفس كربته، وقضى حوائجه، وأنجح طلبته، ورفع عمله مع أعمال النبيين والصدّيقين، وجاء يوم القيامة ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر، فقلت: ما هو يا جبرئيل؟ فقال: قل: **اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ..**» تجده في (إقبال الأعمال) للسيد ابن طاوس رحمته. [انظر باب «مراقبات» من هذا العدد لمزيد من أدعية الإفطار]

### دعاء اليوم الأول

دعاء فيه سلامة السنة من الفتن والبلايا، رواه الكليني والطوسي وغيرهما، عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: «أدعُ بهذا الدعاء في شهر رمضان في أول السنة: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ...**»، وعنه عليه السلام أن من دعا الله تعالى خلواً من شوائب الأغراض الفاسدة والرياء لم تصبه في ذلك العام فتنة ولا ضلالة ولا آفة يضّر دينه أو بدنه، وصانه الله تعالى من شر ما يحدث في ذلك العام من البلايا.

### دعاء «المجير» في الأيام البيض

كما يجب الالتفات إلى دعاء «المجير»، وقد أورده الشيخ الكفعمي في كتابيه (البلد الأمين) و(المصباح)، ومما ذكره من فضله أن من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غُفرت ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر، وورق الشجر، ورمل البر [راجع مفاتيح الجنان].

حث رسول الله ﷺ في خطبته في استقبال شهر رمضان على الدعاء في أوقات الصلاة، فقال: **«..وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فإنها أفضل الساعات..»**. وقد وردت تحت هذا العنوان عدّة أدعية، منها: دعاء الرسول ﷺ وأن من دعا بعد كلّ فريضة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة، وأوله: **«اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورِ..»** والدعاء المرويّان عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام: **«يا عَيْيَّ يا عَظِيمُ، يا عَفُورُ يا رَحِيمُ..»** ودعاء الحج: **«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا..»** والدعاء الذي كان يقرأه الإمام الصادق عليه السلام طيلة شهر رمضان، وأوله: **«اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حاجتي..»**. [مفاتيح الجنان، الأعمال العامة لشهر رمضان]

### كلّ ليلة

ليلالي شهر رمضان مكانة خاصة، و«لياليه أفضل الليالي»، ومن الأدعية التي تحظى باهتمام المؤمنين «دعاء الافتتاح» الذي ذكره العلامة المجلسي في (زاد المعاد)، قائلاً: «هذا الدعاء مروي بسند معتبر عن صاحب الأمر عليه السلام وأنه كتب لشيخته أن يقرأه في كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان». كما وينبغي عدم الغفلة عن دعاء: **«اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ..»**، إذ إن الله يغفر لقارئه ذنوب أربعين سنة.

### أدعية الإفطار

كما أن صوم المؤمن طاعة لله عزّ وجلّ، كذلك هو الإفطار. ولدعاء المؤمن عند إفطاره جوائز ومنح، ومن أدعية الإفطار الدعاء الذي ورد عن رسول الله ﷺ الذي